

تساؤلات وإجابات في الفراسة

تأليف وإعداد: زراق العصيمي

جميع الحقوق محفوظة - ٢٠٠٧

ما هي الفراسة؟

الفراسة لغة: تفرس في الشيء أي نظر وتثبت بتمكن وهي مشتقة من حذق أمر الخيل (الفرس) وإحكام ركوبها، والشخص فارس: في ركوب الفرس أو فارس في الرأي وعلمه بالأمور. ويقال أيضا أنها مشتقة من: فرس السبع الشاة (الفريسة) فكانت الفراسة عبارة عن اختلاس المعارف بهذا الطريق المعين.

الفراسة اصطلاحاً: تعرف على أنها الاستدلال بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة أو الاستدلال بهينات الإنسان وأشكاله وألوانه وأقواله على أخلاقه وفضائله ورذائله. ويعرفها البعض على أنها معرفة أخلاق وطباع وأحوال البشر دون اتصال مباشر بهم أو معرفة الأمور من نظرة، والعرب تضم كثير من الفنون والعلوم سواء ذات الأصل العربي أو اليوناني أو غيره إلى الفراسة طالما كان الغرض منها كشف ما في الباطن من الظاهر.

هل الفراسة علم عربي أم غربي؟

أصل الفراسة: الفراسة علم عربي الأصل والجذور وهو معروف عند كل الأمم والشعوب. هناك الكثير من العرب الذين كتبوا في الفراسة أمثال الإمام فخر الدين الرازي في كتاب الفراسة والإمام شمس الدين محمد الأنصاري في كتاب السياسة في علم الفراسة وهناك من علماء المسلمين من تحدث عن الفراسة أمثال ابن قيم الجوزية في كتاب مدارج السالكين والإمام ابن الجوزي في كتاب الأذكياء وكتاب أخبار الحمقى والمغفلين وابن الأثير وغيرهم كثير. يروي الأدب العربي المنات من القصص والحوادث عن الفراسة التي تبين مقدرة الإنسان العربي في التفرس.

ما مصدر الفراسة؟

الفراسة تنبع من مصدرين: نور يقذفه الله في قلب المؤمن الحق ليفرق به بين الحق والباطل أو علوم وفنون يجري تعلمها والتدرب عليها وهي تنبع كذلك من مصدرين: دراسات وأبحاث مجربة ومثبتة علمياً ويمكن قياسها والتحقق منها أو مهارات وخبرات متراكمة مصنفة في أغلبها يتناقلها أهل الفراسة والعلم والتجربة على مدى الأزمنة وتخضع أحياناً للقياس والمنطق.

ما هي أنواع الفراسة قديماً؟

كثيرة هي أنواع الفراسة قديماً منها:

١. فراسة الأثر (العيافة): تتبع آثار الأقدام والخفاف والنعال في التربة.

٢. فراسة البشر (القيافة): معرفة الناس بالنظر إلى بشراتهم وملامحهم وأجسادهم.

٣. فراسة ومعرفة الجبال واستنباط معادن الفلزات.

يمكنكم تحميل المزيد من الكتب الحصرية والرائعة بجودة عالية على موقع

<https://jadidpdf.com>

٤. فـرأسـة ومعرفة مصادـر المـياه (الريافـة) من التربة والرائحة ورؤية النبات وحركات الحيوانات المخصوصة.

٥. الاستدلال بأحوال البروق والسحاب والمطر والريح.

٦. فـرأسـة اللغـة.

٧. فـرأسـة طباع وأخلاق الشعوب (جزء من فـرأسـة وجوه البشر).

٨. الفـرأسـة المتعلـقة بحـذق المرء في صنـعته.

٩. الفـرأسـة المتعلـقة في أخلاق الحيوانات وصفاتها المحمودة والمذمومة (الخيـل، الإبل..الخ).

١٠. فـرأسـة الحس (اللون والذوق واللمس).

١١. فـرأسـة السلوك والمزاج والأصوات والأحوال النفسية.

ما أنواع الفـرأسـة حديثاً؟

هناك العديد من الفنون التي يمكن إدراجها تحت الفـرأسـة الحديثـة منها:

١. فـرأسـة الوجوه Face reading (علم الفيسيونومي Physiognomy).

٢. فـرأسـة الإيماءات والحركات (علم الكينيسيكز Kinesics) وفيه فـرأسـة الإحساس والنبـرات والهينـات والمظهر والوضعيـات..الخ.

٣. فـرأسـة خط اليد أو الكتابة اليدوية Handwriting analysis (علوم الجرافولوجي Graphology، الجرافونومي Graphonomy، والجرافوثيرابي Graphotherapy).

٤. فـرأسـة الألوان (سيكولوجية الألوان Color psychology).

٥. الفـرأسـة المتخصصـة (يعرفها الشخص مع الخبرة والتجربة والدراسة في مجال العمل: بائـع العسل، بائـع الذهب والألماس، بائـع العطور والأطياب، العطار أو بائـع الأعشاب، الطبيب أو الجراح، المهندس، خبير الأرصاد الجوية، خبير تتبـع الأثر الجنائي، عالم تصنيف النبات أو الحيوان، فني السيارات، فني الكمبيوتر...الخ).

هل الفـرأسـة هي الحاسة السادسة؟

لا، الفـرأسـة علم له تفسيراته في علم النفس (وعلم الإنسان Anthropology والوراثة وغيرها وكثير من جزئياته نتجت من التجارب والأبحاث أو تراكم الخبرات التي يتناقلها الناس عن أهل العلم والعقل أما الحاسة السادسة فتدخل في علوم ما وراء علم النفس أو ما وراء الطبيعة (العلوم التي تشمل ظواهر وسلوكيات ليس لها تفسير). إن الفـرأسـة الحديثـة ليس لها علاقة بالباراسيكولوجي إطلاقاً.

هل الفـرأسـة هي الحدس وسرعة البديهة؟

لا، لكنها مهارات ومواهب مفيدة تعزز من قدرات الفـرأسـة.

هل في علوم الفـرأسـة ضرب من الكهانة؟

بالتأكيد لا، هناك ممارسات بعيدة عن الفراسة حرّمها الإسلام كالكهانة والعرافة والنجامة والسحر والتطير والدجل أما الفراسة والقيافة والريافة والعيافة والزكّانة فهي لا تتعارض مع المبادئ الإسلامية.

هناك من يعتبر أن تحليل الخط اليدوي والرسوم والشخبطة سواء لغرض تحليل الشخصية أو لغرض المضاهاة من الشعوذة وأنه ليس لها أصلا علميا أو دينيا فما لصواب؟ وما هو صحة الرأي الشاذ القائل بأن شخصية الشخص البارع في محاكاة الخطوط والتزوير لا يمكن أن تستشف؟

أما بالنسبة لأصوله وجذوره العلمية فهي موجودة وهناك آلاف المقالات العلمية والكتب الصادرة من العديد من المؤسسات البحثية والمعاهد المتخصصة والجامعات حول العالم لا يمكن عدها وحصرها سواء في موضوع تحليل الخطوط بغرض تحليل الشخصية والحالة الصحية أو بغرض المضاهاة وإثبات الخطوط المطعون في صحتها جنائيا كما أن تطبيقاته لا تكاد تخلوا في أي بلد حيث توجد إدارات وأقسام خاصة في فحص الوثائق ومعرفة صاحب الوثيقة والحالة الشعورية أو النفسية التي كان عليها وقت الكتابة ويستخدمه علماء وأخصائيون في علم النفس والكثير من المهتمين بتحليل الشخصية ورجال المخابرات في تحليل شخصيات الآخرين. وعموما فإن تحليل الشخصية من خلال الخط عدة مدارس مختلفة منها من يكثر النقد عليه بسبب ضعف منهجه وبعده عن الطرح العلمي السليم أو عدم إتباع المنهج الإحصائي أو الشمولي ومنها ما يدرس في الجامعات والمعاهد والروابط العلمية ومراكز تدريب رجال التحري والمخبرين.

أما من الناحية الشرعية فلا يوجد جدال بمشروعية ذلك خاصة أن تحليل الشخصية من خلال الخط لا تتعرض للمستقبل والغيب وإن كان ذلك افتراضا موجودا فهو عند القلة ومن إضافاتهم وآرائهم الشخصية. إن تحليل الخط وتتبعه أقرب إلى فن فراسة الأثر الذي عرفه العرب واشتهروا به لأن الخط كالأثر بل أكثر محتوى وأقوى معنى ودلالة إذ أنه لغة اتصال بحد ذاتها وعمليات شعورية ولاشعورية يمكن أن تدرس بعشرات الطرق العلمية لعل أشهرها الإسقاط والرمزية عند المختصين في علم النفس والتناسق العصبي العضلي عند المختصين في فروع الطب والاختلافات الثقافية للخط والرسوم والرموز ودلالاتها بين الشعوب المختلفة عند المختصين في علم الإنسان. وقد أفتى مركز الإفتاء في موقع الشبكة الإسلامية الرسمي بمشروعية وبأهمية تعلم هذا العلم والاستفادة منه.

أما بخصوص الرأي الشاذ الذي يقول به بعض الجهلة من عامة الناس وبعض أصحاب الأفكار الضلالية الذين يتخذون ذلك الرأي سبيلا في الطعن بالقرآن وما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن شخصية الشخص البارع في محاكاة الخطوط والتزوير لا يمكن أن تستشف فجوابها عند أهل الاختصاص كالتالي:

- يجمع محللوا الخط سواء المختصون في تحليل الشخصية من خلال الخط أو فحص الوثائق بأن خط الإنسان ذاته لا يمكن أن يتطابق مرتين بنسبة ١٠٠% دون أي تغيير أو تفاوت ولو لم يكن غير ملحوظ للعين غير الخبيرة.

- يجمع أغلب علماء مضاهاة وفحص الوثائق إلى أن العوامل الميكانيكية والجسدية والعقلية والنفسية تجعل من المستبعد جدا أن تتوافر كتابتان يدويتان متطابقتان بالضبط لشخصين مختلفين خاصة إذا كانت العملية فيها نوع من التلقائية.

- بحسب ما ذكره العديد من المحللون والخبراء كخبيرة تحليل الخطوط الأمريكية تريس جابريال فإن أحد علماء الإحصاء الأمريكيون قد توصل في بحثه إلى أن احتمالية وجود خطان متطابقان لشخصين مختلفين هي ١ إلى ٦٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠.

- يرى خبير تحليل الشخصية من خلال الخطوط الأمريكي بارت باجيت أن احتمالية وجود شخصان لهما خط متطابق هو واحد في البليون.

- لأن الخط مميز للفرد فإنه يجري تطبيقه في أنظمة التعرف على الأشخاص والتي تشمل ملامح الوجه والبصمة وقرنية العين والصوت وغيرها.

أما عند أهل الفقه فاقْتَبَسَ ما ذكره الإمام ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى:

- "الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده) ولو لم يجز الاعتماد على الخط لم تكن لكتابه وصيته فائدة"
 - "ومن العجب أن من أنكر ذلك وبالع في إنكاره ليس معه فيما يفتي به إلا مجرد كتاب قيل إنه كتاب فلان فهو يقضى به ويفتى ويحل ويحرم ويقول هكذا في الكتاب والله الموفق".
 - "قال إسحاق بن إبراهيم قلت لأحمد الرجل يموت وتوجد له وصية تحت رأسه من غير أن يكون أشهد عليها أو أعلم بها أحدا الشياطين يجوز إنفاذ ما فيها قال إن كان قد عرف خطه وكان مشهور الخط فإنه ينفذ ما فيها".
 - "وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل كتبه إلى الملوك يبك الأمام يدعوهم إلى الإسلام فتقوم عليهم الحجة بكتابه وهذا أظهر من وبالله التوفيق".
 - "دلت الأدلة المتضافرة التي تقرب من القطع على قبول شهادة الأعمى فيما طريقه السمع إذا عرف الصوت مع أن تشابه الأصوات إن لم يكن أعظم من تشابه الخطوط فليس دونه".
 - "وقد صرح أصحاب أحمد والشافعي بأن الوارث إذا وجد في دفتر مورثه أن لي عند فلان كذا جاز له أن يحلف على استحقاقه وأظنه منصوبا عليها وكذلك لو وجد في دفتره أنني أدبت إلى جاز له أن يحلف على ذلك إذا وثق بخط مورثه وأمانته".
 - "ولم يزل الخلفاء والقضاة والأمراء والعمال يعتمدون على كتب بعضهم إلى بعض ولا يشهدون حاملها على ما فيها ولا يقرعونها عليه هذا عمل الناس من زمن نبيهم إلى الآن".
 - "منها اختلاف الخطوط اختلافا متفاقما في تأليف الحروف الذي يعلم معه أن ذلك لا يصدر عن كاتب واحد وكلها نافية أنه بن أبي طالب رضي الله عنه".
 - "وكان الشعبي يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفي شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة وإياس بن معاوية والحسن البصري وثمامة بن عبد الله بن أنس وبلال بن أبي بردة وعبد الله بن بريدة وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فإن قال الذي جئ عليه بالكتاب إنه زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك".
 - "وقد قال أصحاب مالك في الرجلين يتنازعان في حائط فينظر إلى عقده ومن له عليه خشب أو سقف وما أشبه ذلك مما يرى بالعين يقضى به لصاحبه ولا يكلف الطالب البينة".
- هذا الرأي الذي أجمع عليه أهل الفقه في زمانهم فكيف إذا رأوا أن بعض مدارس تحليل الخط في أيامنا هذه تدرس هذا العلم على مدى شهور أو سنوات ويفحص فيه المحللون العينات والنماذج المكتوبة بأجهزة دقيقة جدا ويستخدمون فيه العديد من أدوات القياس والعدسات والمجاهر المكبرة والكثير من البرامج الحاسوبية المتقدمة جدا. إن الكتابة عملية معقدة جدا تتداخل فيها العديد من العوامل وفضلا عن أنها طريقة لتوصيل الأفكار والآراء والمشاعر والأحاسيس فإنها قد تستخدم كأداة للعلاج وضبط التوازن الجسمي العصبي وأداة للتعلم وبرمجة العقل على الحفظ ورسوخه والتذكر وتقويته وكشف مؤشرات الاضطراب والعلل في النفس والجسد وتقويمها مما يجعلنا كمسلمين نتفكر في نعم الله وقدرته التي مايزتنا عن كثير من مخلوقاته والمتمثلة الخط.

هل قراءة الكف من الفراسة؟

تحدث العرب عن قراءة الكف (Palm reading (Palmistry العرب والغرب على أنها من أنواع الفراسة لكنها اقترنت بكشف الطالع والمستقبل وبنيت على أساسات ضعيفة لا يمكن دراستها والتحقق منها

كما أنها ابتدعت وليست من نتاج خبرات وتجارب البشر مما جعلها علما أو فنا منفصلا أقرب منه إلى علم التنجيم.

هل علم الأرقام من الفراسة؟

لا، علم الأرقام Numerology أقرب إلى علم التنجيم وفنون الدجل التي تدعي كشف الطالع وقراءة المستقبل.

هل البرمجة اللغوية العصبية داخلة ضمن الفراسة؟

لا، الفراسة علم شامل وواسع جدا ويحوي علوما وفنونا دقيقة في كل واحد منها عشرات التطبيقات بينما البرمجة اللغوية العصبية NLP عبارة عن فن ومجموعة من التقنيات المكتسبة من عدة علوم إنسانية وعقلية وتحوي البرمجة اللغوية العصبية جزئيات بسيطة جدا قد تدخل في فراسة الأوضاع النفسية والعقلية وهي غير فعالة جدا في التفريس من وجهة نظري.

هل الفراسة تورث؟

إذا كانت العلوم والمعارف المكتسبة يتوارثها الأبناء عن الآباء والأجداد فعلوم الفراسة تورث. بالتأكيد قد يكون عند فرد ما استعداد أكثر من غيره لأن يصبح متفرسا متمكنا إذا نمي مواهبه وقدراته بالإطلاع والدراسة والتجربة. وهناك بالطبع ما يسمى بفراسة المؤمن وهي نور يقذفه الله في قلب المؤمن الحق ولا يكتسب بالتعلم يقرنه بعض الناس بالحاسة السادسة وما يسمونه بما فوق الحواس رغم عدم صلته بهذا النوع من الحواس.

أيهما أفضل الرجل أم المرأة في الفراسة (تحديدا في فراسة الملامح والإيماءات)؟

هناك دراسة تقول أنه لا يوجد فرق وهناك دراسة تقول أن المرأة أفضل في قراءة تعبيرات الوجه والحركات والإيماءات لارتباطها القوي مع أطفالها منذ ولادتهم وخلال تربيتهم فهي تتعود على فهم ملامحهم وتعبيراتهم في الوقت الذي تتواصل معهم لا لفظيا لعدم تكون اللغة لدى أطفالهم، وهناك دراسة حديثة حول معرفة الفروق في عمل دماغ الفتيان والفتيات دون الحادية عشر أظهرت أن الفتيات في هذا السن لهن القدرة على قراءة تعبيرات الوجه (فراسة تعبيرات الوجه) أكثر من أقرانهم الفتيان. الدراسة على حدائقها محصورة على فئة سنية معينة وتعتبر ضعيفة جدا حيث أن مجتمع الدراسة مكون من ١٧ ولدا و ١٨ بنتا كما أنها لم تخلص إلى هل هذه الفروق تستمر مع ازدياد العمر أم هي محصورة في فترة ما قبل المراهقة. وهناك دراسة تقول أن المرأة تتفريس في أشياء وتغيب عنها أشياء وكذلك الرجل فكل شخص له طريقته في التفريس والذي أجده صوابا هو الرأي الأخير مع أن التاريخ يشهد بأن الرجال كانوا ولا زالوا الأفضل في جميع أنواع الفراسة كالرسل وآل البيت والصحابية والتابعين وأهل القضاء والطب والعلماء وأهل الفقه وغيرهم.

هل هناك أعراق أو قبائل عربية بعينها برعت في الفراسة قديما؟

نعم، يقال أن قبائل عدة كانت تشتهر بفراسة محددة كفراسة الأثر عند قبيلة بني مدلج وهناك قبائل تعرف بفراسة الملامح وأخرى بفراسة اللغة وأخرى بفراسة الجبال ولا توجد أعراق أو قبائل ملمة بجميع فنون الفراسة.

أيهما أقوى فراسة: ساكن القرى والمدن أم ساكن الصحراء قديما؟

كان البدوي ساكن الصحراء ذو فراسة أقوى من نظيره ساكن المدن والقرى وقد كيف نفسه على فراسة الجبال ومعرفة مواطن المياه وفراسة الأثر وبرع في فراسة الكلام العربي لأنه كان أشد من الآخرين محافظة عليه.

هناك الكثير من العلوم والفنون المختلفة التي نسمع عنها تسمى علم الخط أو الحروف فما لفرق بينها؟

هذا الشيء صحيح وكثيرا ما يسبب تشوش الرؤية لدى دراسي الفراسة خاصة أن بعض هذه الفنون محرمة تزعم قراءة المستقبل.

- علم الحروف أو الخط وأشباهه كعلم الأرقام هو ضرب من الكهانة والدجل والسحر ويقوم على دراسة خواص الحروف وإيجاد المقابل العددي لهم ويستخدمه السحرة والدجالون فيما يسمونه بالكشف وقراءة المستقبل ومن ذلك الجفر وهو فن يعرفونه على أنه العلم الذي تعرف به الحوادث المستقبلية وكثيرا ما يجمع هؤلاء اسم الأم مع اسم الشخص بالأرقام والأعداد لقراءة قدر الإنسان كما يزعمون بل يكتبون الآيات بالأرقام والرموز الشريكية ويستعينون بالشياطين ويزعمون استخدام ذلك في عمل الأوقاف لإحداث أمر ما من تسخير أو محبة أو شفاء وعلاج الأمراض الجسدية و النفسية حتى المستعصية منها أو إجابة أي طلب و تسخير العوالم الروحانية و الفلكية لفعل الكثير من الأمور كما يدعون. هذا العلم أو الفن حرام بلا جدال. ومنها أيضا الخط بالرمل أو الضرب بالرمل.

- علم إملاء الحروف والكتابة وهو المعروف اختصارا بالإملاء وهو أساسي لكل طالب علم يبدأ تعلم لغة جديدة.

- علم الخط المختص بدراسة تاريخ تطور الخط و أنواع الخطوط وخواصها في الرسم والكتابة وتحسين الخط ويمسى عالميا كاليجرافي Calligraphy وهو من الفنون الجميلة كالرسم والنحت.

- علم تحليل الخط Handwriting analysis أو الجرافولوجي Graphology وهو دراسة سيكولوجية الرسم وكل ما يخط ومن ضمنه دراسة أشكال الخط وطريقة كتابته وارتباطه بالأحوال النفسية والعقلية والجسدية بغرض معرفة الشخصية وسماتها وملاحظة بعض الدلالات المرضية الجسمية والنفسية وهو من العلوم المؤثرة جدا والتي لا يستغنى عنها في هذه الأيام ويسمى فراسة الخط. وهناك فحص الوثائق Document examination الذي يلتقي مع علم تحليل الخط في بعض النقاط وهو يدرس الخط بغرض التحقق من صحة الوثائق المطعون بها ومضاهاة الخطوط ومعرفة الحالة والوضعية التي كان عليها الكاتب وقت الكتابة.

هل عرفت العرب فراسة الخط (تحليل الخط)؟

لا، تحليل الخط Handwriting analysis أو الجرافولوجي Graphology والعلوم المرتبطة به من علوم الفراسة الحديثة التي لم تتطور لحد الآن في الوطن العربي لكن العرب قديما كانت تقوم بالاعتماد على الخط ومضاهاة الخطوط بشكل بدائي جدا مبني على النظر والتأمل في جزئياته وهناك الكثير من أخبار العرب حول ذلك.

ما لفرق بين علوم فراسة وتحليل الخط وما هي المسميات الأخرى المرتبطة بها ؟

هناك علوم نبعث من فراسة وتحليل الخط وأصبحت مستقلة وأكثر تخصصا وهناك علومها حاولت أن تتعرض لتحليل الخط بطرق مختلفة بعضها دقيق وبعضها غير دقيق وعموما فإني شخصيا أقسمها إلى التالي:

- الجرافولوجي Graphology: هو علم تحليل الشخصيات من خلال الخط والرسوم والشخبطة والتوقيع أي دراسة الحركات الرسومية الصادرة من الإنسان سواء أكانت كتابة أو شخبطة أو رسوم أو توقيع على ورقة أو حائط أو رمل أو أي سطح آخر بغرض الوصول إلى معرفة بعض خصائص الشخصية.

- الجرافوثيرابي Graphotherapy: هو علم تحليل وتعديل الشخصيات من خلال الخط (العلاج من خلال الخط).

- **الجرافونومي Graphonomy**: هو علم تحليل الشخصيات من خلال الخط والرسوم والتوقيع وفق قياسات ومعايير محددة (مبني على إحصاءات وأرقام) وهي محاولة لتأصيل تحليل الخط علميا.

- **الأوتوجرافري Autographery**: هو العلم الذي نشر ولأول مرة عن طريق الشاعر ألين إدجار والذي تناول موضوع تحليل خط البشر ولم يحقق انتشارا أو نجاحا فاندثر.

- **الآستروجرافولوجي Astrographology**: هو العلم الذي يدمج ما بين علم التنجيم والفلك **Astrology** وعلم تحليل الخط (الجرافولوجي) **Graphology** ليتنبأ بالطالع والمستقبل، وهو علم لم ينتشر إلا في دول قليلة جدا أبرزها الهند.

- **الكينيسيوجرافي Kineseography**: هو العلم الذي يدمج ما بين علم الحركات أو لغة الجسد **Kinesics** وعلم الجرافولوجي **Graphology** أو تحليل الخطوط، وهذا العلم لم ينتشر ولم يلق قبولا واسعا ورغم ذلك يدرس عن طريق إحدى الكليات في كندا.

ما هو علم دراسة الشخبطة والرسومات التلقائية "الدودلولوجي" وما هو علم الأشكال الهندسية النفسية "سايكوجيوميتريكس" وما هو نظام التدريب عن طريق الخط "الجرافوكوشنج" وما علاقتهم بعلوم تحليل وفراصة الخطوط؟

- **علم دراسة الشخبطة "الدودلولوجي" Doodlology** أو **"الدودليولوجي" Doodleology**: هو العلم الذي يبحث في دلالات الشخبطة والرسومات التلقائية والعفوية التي تكتب بصورة لا واعية على الشخصية بالإضافة إلى اهتمامه بتحليل الرسومات و يسمى أحيانا علم الفن the science of art أو علم الشخبطة the science of doodling. نشأ هذا العلم وتطور في إسرائيل وبريطانيا ولم ينتشر بشكل كبير لأسباب عديدة لعل أهمها صلته الوثيقة جدا التي لا يمكن فصلها بعلوم فراصة وتحليل الخط كالجرافولوجي وسيكولوجية الرسوم والخطوط.

- **علم الأشكال الهندسية النفسية "السايكوجيوميتريكس" Psycho-Geometrics System**: هو نظام للتعرف على بعض ملامح الشخصية عن طريق الأشكال الهندسية. طورت هذا النظام الدكتورة الأمريكية سوزان ديلينجير في عام ١٩٧٨ ولهذا النظام صلة وثيقة جدا بعلوم فراصة وتحليل الخط كالجرافولوجي وسيكولوجية الرسوم والخطوط.

- **نظام التدريب عن طريق الخط "جرافوكوشنج" Graphocoaching**: هو نظام تم تطويره عن طريق بعض محلي الخط في العالم يضم مجموعة من التقنيات المختارة والمدروسة تهدف إلى تدريب الأشخاص وتنميتهم وإحداث تغيير في حياتهم الشخصية من خلال الخط **Personal change through handwriting** وهو يختلف في بعض جزئياته وأهدافه عن علم الجرافوثيرابي رغم صلته بفراصة وتحليل الخطوط.

ما هو تحليل الخط المسمى "جرافوأناليسيس" وهل يختلف عن تحليل الخط "الجرافولوجي" وفحص الوثائق جنائيا؟

- **تحليل الخط المسمى جرافوأناليسيس Graphoanalysis**: هو نظام طورته الجمعية الأمريكية لتحليل الخط التي تسمى حاليا الجمعية العالمية لتحليل الخط **IGA** وهو نظام غير عالمي ويعتبر علامة مسجلة للجمعية وأقرب للنظام الفرنسي للتحليل. يسمى المتخصص في هذا النظام بالجرافوأناليسيت **Graphoanalyst**.

- **تحليل الخط Handwriting analysis**: هو الاسم الشائع **Common Name** لتحليل الخط المسمى بالجرافولوجي **Graphology** الذي يعتبر المصطلح الفني لتحليل الخط والتعبير العام. تحليل الخط أو الجرافولوجي يهتم بتحليل الخطوط سواء المكتوبة باليد **Hand-writing** (يسرى- يمنى) أو المكتوبة بالفم **Mouth-writing** أو المكتوبة بالقدم **Foot-writing** لأن مصدر الكتابة واحد هو العقل (خط العقل) **Brain-writing** بالإضافة إلى اهتمامه بتحليل الخط العادي **Script** والتوقيع **Signature**.

Autograph والشخبة الرسوم العفوية **Doodles** والأشكال الهندسية **Geometric Shapes** والرسوم **Drawings** وكل ما يكتب على الورق أو الجدران أو الرمل أو غيره. يكون الهدف في الغالب لهذا النوع من التحليل دراسة البعد النفسي والصحي. ويسمى المتخصص بهذا الجانب في الغالب بالمحلل **Analyst** أو الجرافولوجست **Graphologist**. قلة من المحللين يفضلون الفصل ما بين تحليل الخط **Handwriting analysis** والجرافولوجي **Graphology** وسيكولوجية الخط **Handwriting psychology**.

- **فحص الوثائق جنائيا أو فحص الوثائق العدلي Forensic Document Examination**: هو المصطلح المتعلق بتحليل الخطوط بغرض الوصول إلى صحة أو عدم صحة الوثائق المطعون أو المشكوك في صحتها ويكون الهدف منها قضائي في الغالب. ويسمى المتخصص بهذا الجانب في الغالب بالخبير **Expert** أو الفاحص **Examiner**.

ما لفرق بين علوم فراسة وتحليل الوجوه والشخصية: الفيسيونومي والفرينولوجي والبيرسونولوجي والمورفوسيكولوجي والكركتولوجي؟

هناك علوم نبعت من فراسة وتحليل الوجوه وأصبحت مستقلة وأكثر تخصصا وهناك علوما حاولت أن تتعرض لتحليل وفراسة الوجوه بطرق مختلفة بعضها دقيق وبعضها غير دقيق، وعموما فإني شخصا أقسمها إلى التالي:

- **الفيسيونومي Physiognomy**: هو علم وفن اكتشاف مزاج الأشخاص وشخصياتهم وطباعهم وأحوالهم النفسية والصحية من خلال الشكل والمظهر الخارجي وبالأخص الوجه، يقال أن أصوله ترجع لأكثر من ٢٥٠٠ سنة. عرف هذا العلم اليونانيون وتحت عنه سقراط وأرسطو وعرفه الهنود والصينيون والرومان والعالم العربي وأثناء عصور النهضة الأوروبية قلت شعبيته بسبب ظهور علم الفرينولوجي في القرن التاسع عشر ثم عاود الظهور بقوة في القرن العشرين عن طريق علماء الشخصية. هذا العلم معترف به في كثير من الدول ووجد قبولا واسعا لحد يومنا هذا وله عدة تطبيقات فعالة إلا أن البعض لا يفضلون أن يتداولون مصطلح علم الفيسيونومي ويسمونه بفن قراءة الوجوه **Face reading**.

- **الفرينولوجي Phrenology**: هي نظرية أسسها الطبيب الألماني فرانس جوزيف قال والتي تدعي القدرة على قراءة صفات الأشخاص والمجرمين على أساس شكل الرأس. تعتبر حاليا من العلوم الزائفة رغم إضافاتها في المجال الطبي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر.

- **البيرسونولوجي Personology**: علم الشخصية وهو تعبير صاغه أواسط القرن العشرين الدكتور إدوارد فنسينت جونز أحد قضاة المحاكم العليا في أمريكا بعد أن تعامل مع آلاف القضايا والجرائم وتعرف على آلاف الشخصيات من العبقرى إلى ذو الطبيعة الإجرامية. هذا التعبير يصف قائمة بالصفات الجسدية التي تتعلق بسلوك وصفات البشر. لم تصل نظريته إلى الحدود التي وصل لها الفيسيونومي، ويعتبرهما البعض تعبيرين يشيران إلى نفس الشيء.

- **المورفوسيكولوجي Morphopsychology**: العلم الذي يدمج ما بين علم النفس وعلم بيولوجية الإنسان لكشف صفات الشخصية. أسس هذا العلم وتحقق من نظرياته المعالج النفسي لويس كورمان حيث أثبت بالتجارب التطبيقية أن كثير من الكفاءات والسلوكيات والميول والطباع يمكن أن تكتشف بدقة بدراسة الخصائص الوجهية لأي شخص. يعتبر الكثير من المتخصصين المورفوسيكولوجي على أنه مجموعة التقنيات التطبيقية (الجانب التطبيقي) لعلم الفيسيونومي.

- **الكركتولوجي Characterology**: الطريقة التي ظهرت في عشرينيات القرن الماضي والتي حاولت مراجعة علم قراءة الوجوه (الفيسيونومي) ودمجه مع علم الفرينولوجي بعد إعادة تقييمه وصياغته مع التركيز على نظريات علوم أخرى قريبة كالباثونومي والإيثونومي وعلم الاجتماع وعلم الأثروبولوجي. هذه الطريقة التي صممها هاميلتون ماك كورميك كانت محاولة لإيجاد نظام علمي موضوعي لتحديد صفات الأشخاص.

هل علوم الفراسة كالجرافلوجي والكنيسيكز والفيسيونومي هي علوم حقيقية أم فنون؟

هي فنون في الأصل ويعتبرها البعض تقنيات ومهارات أو علوما قائمة بذاتها وآخرون يرون أنها علوما لكنها لم تصل إلى مستوى العلم الحقيقي منفصلة على الرغم من أن كثير من جزئياتها وتقنياتها متعلقة بعلوم أخرى كالوراثة وعلم النفس وعلم الإنسان (التحليل النفسي الأنثروبولوجي و والأنثروبولوجيا الجنائية وغيرها) فعلى سبيل المثال: كثير من طرق تحليل الرسوم في الجرافلوجي مبنية على الاختبارات الإسقاطية **Projective tests** المعروفة في علم النفس. بعض العلماء لا يعتبرون الكثير من الفنون والعلوم علوما حقيقية كعلم النفس التحليلي والفلسفة وأفرعها والعلوم المتصلة بهما وبعض العلوم الشرعية والدينية والروحانية وبعض الطرق العلاجية والإستشفائية وفنون الدجل وكشف الطالع ويفضلون تسمية جميع هذه العلوم بالعلوم الكاذبة **Pseudosciences**.

صنفت مكتبة الكونجرس الأمريكية وهي أكبر المكتبات وأعرقها في العالم علم تحليل الخط مع علم الاجتماع الموثوق **Credible social science** في عام ١٩٨١ وحاليا يصنف هذا العلم أو الفن منفصلا تحت علم النفس. حاليا وبسبب اتباع المنهج العلمي في التحليل والدراسة والقياس **Graphonomics** أصبح تحليل الخط في الكثير من الأوساط العلمية علما حقيقيا من العلوم التجريبية **Empirical sciences** ولكن ليس علما جامدا **Hard science** كالفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة وأصبح له تطبيقاته الفعالة والمؤثرة التي لا يمكن الاستغناء عنها في مجال علم الجريمة وعلم النفس، ويبقى هذا الموضوع شأن أي موضوع محل نقاش وخلاف في القليل جدا من الأوساط العلمية وعند عامة الناس وخاصة في الدول النامية والدول المتخلفة.

توجد حاليا أكثر من ٢٢٠٠ ورقة بحثية أو دراسة منشورة في تحليل الشخصية من خلال الخط بحسب تقرير مؤسسة أبحاث خط اليد الأمريكية ويرى الكثير من المهتمين في تحليل الشخصية أن هذا العلم يحتاج المزيد من الأبحاث والدراسات الجادة الحديثة خاصة في مجال اختيار الموظفين حيث أن درجة الدقة غير مرضية كما يرون. نشرت العديد من المقالات في هذا الموضوع عن طريق مجلات علمية متخصصة سواء في تحليل الخط أو علم النفس أو تحليل الشخصية أو الإدارة أو الطب أو علم الجريمة أو في غيرها. هناك نشرات علمية حديثة وخاصة في المجال الطبي والمجال الجنائي تنشر بين فترة وأخرى تضيف المزيد لهذا العلم فعلى سبيل المثال نشرت المجلة الدولية للممارسة السريرية **International Journal of Clinical Practice** دراسة علمية في مارس ٢٠٠٧ حول فن دراسة الخط لتشخيص محاولات الإنتحار: **Graphology for the diagnosis of suicide attempts: a blind proof of principle controlled study**. لقد اطلعت على العديد من الدراسات والأبحاث ولدي مجموعة كبيرة منها وخاصة تلك التي نشرت في مجلات علمية تابعة لجمعيات وروابط متخصصة في تحليل الشخصية من خلال الخط أو فحص الوثائق وأخرى في علم النفس وعلم الإنسان والعلوم الطبية والجنائية بالإضافة إلى أبحاث وأجزاء من رسائل ماجستير من جامعات معتبرة في هذا الموضوع.

تدرس علوم الخط العديد من الجمعيات والروابط والمعاهد والمدارس المتخصصة المنتشرة في أنحاء العالم وتحديدا في أوروبا والتي تقدم كورسات تمتد من ٣ شهور إلى سنة أو يزيد فمثلا هناك معاهد وجمعيات مشهورة في كل من أمريكا وبريطانيا كالرابطة الأمريكية لمحلي الخط والجمعية الأمريكية لخبراء الخط المحترفين والمؤسسة الأمريكية لتحليل الخط والأكاديمية البريطانية للجرافلوجي والمعهد البريطاني للجرافلوجي والمعهد البريطاني لخبراء الخط ومؤسسة أبحاث تحليل الخط والمدرسة العالمية لتحليل الخط والمدرسة العالمية لعلوم الخط والجمعية العالمية للجرافواناليسيس ورابطة تحليل الخط العالمية وأكاديمية علوم الخط. بعض المعاهد تقدم دورات قصيرة لا تتعدى بضعة أيام بغرض التثقيف ونشر هذا العلم كما توجد بعض الجامعات والكليات التي تقدم درجات أكاديمية في تحليل الخط. فمثلا وزارة التعليم في إيطاليا تعترف بدرجات أكاديمية في تحليل الخط في اثنتين من جامعاتها وتقدم جامعة **Urbino University** درجة الماجستير في تحليل الخط وكذلك فإن هذا العلم معترف به ويدرس في جامعة **Lumsa University** في روما أما في الأرجنتين فقد نال الاعتراف الرسمي في الدولة وأصبحت تمنح درجات في هذا العلم في جامعة **Emerson University College of Buenos Aires** وفي بريطانيا تم الاعتراف بهذا العلم وتدرسه في جامعة **Glasgow University** وتدرس كورسات قصيرة كنوع من التعليم المستمر في الكثير من جامعات بريطانيا كجامعة باث **Bath University of South Tyeside** و **College Community Redborne** و **New College Swindon** و **University of Kent** و **Strathclyde University** و **Kadmon Academy** و **Tatton College**

Adult و Bournemouth Adult Learning و Central Sussex College و Education College Bexley و Adult Education Stantonbury وغيرها. في ألمانيا هناك عدد كبير من الجامعات التي تدرس هذا العلم منها: Universities of Heidelberg, Cologne, Munich, Fribourg, Hamburg, Bielefeld and Berlin كبرى الجامعات وأعرقها تدرس هذا العلم وتمنح درجات معترف بها فيه مثل University of Valencia, The University of Cordoba, The University of Barcelona the Universidad Pontificia de Salamanca وجامعة Universidad Complutense de Madrid. القائمة بأسماء الجامعات التي تعترف بهذا العلم تطول جدا بعضها لم أتوقف عندها لكن المعلوم هو انتشار كليات ومعاهد مختلفة في دول أخرى كروسيا والصين وإسرائيل وأستراليا وكندا وإيطاليا وإسبانيا والهند وأندونيسيا وغيرها فضلا عن انتشار تدريس تحليل الخط في المجال الجنائي الذي لم نتطرق له ولمعاهده وجمعياته ومؤسساته الكثيرة جدا وانتشار الجامعات والكليات التي تدرس هذه العلوم كمقرر دراسي في علم النفس وعلوم الإنسان والعلوم الجنائية أو تتعرض له بطريقة أو بأخرى.

يزعم أحدهم أن الفراسة ليس لها علاقة بعلم النفس فما هو الصواب؟

كما ذكرت هناك أنواع من الفراسة فأيهما يقصد إذا كان يقصد فراسة الإيماءات وفراسة الخطوط فهو غير ملم كفاية لأنهما مرتبطان جدا بعلم النفس ويعتبران فروعاً منه.

ما لفرق بين لغة الجسد وعلم الحركات (الكينيسيكز)؟

لغة الجسد هي جزئية من جزئيات علم الكينيسيكز وقد يسميها البعض علم الإيماءات والحركات.

من هو أب فراسة الوجوه (الفيسونومي)؟

الشاعر السويسري والباحث جون كاسبر لافتر Johann Kasper Lavater هو أب الفيسونومي الحديث وقد تحدث بإسهاب أيضا عن تحليل الخط وله آراء مشهورة فيه أما الفيسونومي القديم فرأده هو الفيلسوف أرسطو المحب للأنظمة التصنيفية.

من هو أب فراسة الخطوط (الجرافولوجي)؟

الطبيب الإيطالي كاميلو بالدي Camillo Baldi.

من هو أب فراسة الإيماءات والحركات (الكينيسيكز)؟

عالم علم الإنسان Anthropology ري بيردويستيل Ray Birdwhistell.

يقول شخص أن لديه فراسة ربانية لا تخطيء فيما يتعلق بطباع الناس ووجوههم فهل هذا ممكن؟

قد يكون ذلك، وبشكل عام إذا كان يبني على أسس وقواعد ثابتة يمكن تطبيقها وتدريبها للآخرين فهي فراسة (الطباع، الوجوه) وإذا كان خلاف ذلك فإنما هو إحساس داخلي أو ظن وقد يكون نوع من أنواع الفراسة التي تنشأ من التعامل الدائم مع صنوف الناس والخبرة في أحوالهم ويعيها أنها لا يمكن أن تدرب للآخرين وفيها اختلاف كبير (كل شخص حسب خبرته في الحياة) وقد يكون هذا الشيء الذي يعتقده الشخص أنها فراسة ربانية أو متعلقة في موضوع الطاقة والروح ولعله شائع جدا أن نرى مثل ذلك بين ذوي الصلة الشديدة كبين الأم وأبنائها أو بين الأصدقاء المقربين جدا أو بين الأزواج.

يسأل شخص عن الفيسونومي (علم قراءة الوجوه) وعن تطبيقاته ما هي؟

١. معرفة مزاج و طباع الناس وصفاتهم المحتملة ومعرفة الحالات الشعورية والعقلية للأشخاص.

٢. استخداماته في فن التجميل والرسم والنحت والتصميم وفي اختيار الممثلين في الأدوار التمثيلية وفي اختيار الموظفين في بعض الوظائف.

٣. معرفة بعض الأمراض والمشاكل النفسية من أحوال وتعابير وجوه البشر وقد اشتهر الصينيون بذلك منذ القدم ويسمى الفيسيونومي الصيني **Chinese physiognomy** الذي يسمونه **Mian Xiang** حيث يدرس الفيسيونومي الصيني الأمراض بالإضافة إلى تطرقه إلى بعض الأمور التي تشذ عن مدارس الفيسيونومي الأخرى وخاصة الفيسيونومي الحديث كقراءة الحظ والنصيب.

٤. معرفة الصورة المحتملة للمجرمين ورسمها أو تركيب صورة عنهم على ضوء المعلومات المتوافرة عن هياتهم وملاحهم من الشهود وهذا التطبيق منتشر في جميع الدول المتقدمة تقريبا ويعرف بالتركيب الوجهي **Facial composition** وهناك تطبيقات حاسوبية متقدمة تساعد في ذلك. يجري تطبيق قراءة الوجوه في التعرف على الشخصية **Facial recognition** كالبصمة في كثير من الأجهزة فيما يعرف بتقنيات التعرف الشخصي من خلال الوجه أو البيومتر **Facial biometrics**.

يسأل شخص عن علم تحليل الخط وعن تطبيقاته ما هي؟

١. المجال الجنائي: فحص الوثائق المطعون بصحتها والمشكوك فيها ومضاهاة وتحليل الخطوط وهذا التطبيق موجود في أغلب الدول المتقدمة وفي بعض الدول العربية التي تتفاوت في درجة تمكنها في ذلك وكذلك في الدول الخليجية. يجري تطبيق تحليل الخط في التعرف على الشخصية **Handwriting recognition** كالبصمة في كثير من الأجهزة فيما يعرف بتقنيات التعرف الشخصي من خلال خط اليد أو البيومتر **Handwriting biometrics** وقد تفتتح هذه التقنيات المجال واسعا أمام التطبيقات المختلفة وقد يحل محل الأقفال والمفاتيح أو أنظمة الأمان الأخرى أو أنظمة مراقبة وتسجيل الحضور والانصراف في الوظائف مستقبلا.

٢. المجال النفسي والطبي: الكشف عن بعض ملامح الشخصية والأوضاع النفسية للكاتب والكشف عن دلالات ومؤشرات بعض الأمراض النفسية والجسدية من الخط ومحاولة تداركها أو علاجها أو التماسي معها والاستفادة من تحليل الشخصية في اختيار الموظفين أو حل المشاكل النفسية والاجتماعية. ٨٠% من الشركات والمؤسسات في العديد من الدول الأوروبية كفرنسا وإسبانيا وهولندا وإسرائيل تعتمد على تحليل الخط في توظيف الأشخاص، وحسب دراسة نشرتها مجلة وول ستريت **The Wall Street Journal** عام ١٩٨٨ فإن ٧,٩ من الشركات في بريطانيا تعتمد على تحليل الخط في قبول طلبات التقدم للوظيفة. هناك العديد من المؤسسات والهيئات والوزارات والجامعات التي تتعامل مع تحليل الخط سواء لاختيار الموظفين أو دراسة سلوك الأشخاص أو للغرض الجنائي وفحص الوثائق ففي أمريكا توجد أكثر من خمسة آلاف شركة ومؤسسة تستخدم تحليل الخط بطريقة أو بأخرى كما ذكرت إحدى البحوث الأمريكيات المتخصصة في علم تحليل الخط لفحص الوثائق وتحليل الشخصية.

مثال بعض الشركات التي تستخدم تحليل الخط أو سبق أن استخدمت تحليل الخط مثل:

Alphagraphics - Printshops Of The Future

American Standards Testing Bureau

Arizona State University

Attorney F. Lee Bailey

Attorney Melvyn Belli

Bank of America

Banker's Life

BellAtlantic (Self-Improvement Seminars Only)

Boeing Co.

Bristol Myers

Burger King

Chevron

CIA

Citibank

City Of Los Angeles

Coca Cola

Coldwell Banker

Conn. Mutual Life

Dallas Morning News

Department of Defense

Dow Chemical

Dun & Bradstreet

Emhart Corporation

Equitable of Ohio

FBI

Federal Express

Firestone

Foley's

Ford Motor Company

General Battery

General Electric

H&R Block

H.J. Heinz

Harvard Univ.(Leadership Sem)

Highway Patrol

Honeywell

Humana Care Plus

I. Magnin

IBM

IRS

J.C. Penney, Co.

Kansas State Prison

Kodak

Land O'Frost

Lloyds Of London

Macy's

Merrill Lynch

Montgomery Ward

Mutual of Omaha

Nestle

New York Life Insurance

NJ State Police

NW Mutual Life

Occidental Life Insurance

Olsten Employment Services

Olympus Camera

Pacific Bell

Paine, Weber, Jackson & Curtis

Pan Am

Peugot Motors

Principal Financial Group

Prudential Insurance

Renault

Resorts International

San Jose Police Department

St. Louis Police

Standard of Ohio

State Bar of Texas

The Aetna Life Insurance & Annuity Co.

Thrifty Pay Less

Thrifty Rent-A-Car

Time

Toyota

United States Court Systems

United Technologies

UPS

USX (US Steel)

Wells Fargo Bank

Westinghouse

Xerox (LA computer Division)

هل يمكن التنبؤ بحدوث الأمراض والإعتلالات عن طريق علم تحليل الخط؟

من المعروف والمؤكد جدا لدى أخصائيي ومحلي الخط أن الخط يظهر بعض دلالات الأمراض العضلية والعصبية التي تؤثر في نفسية الشخص وفي مزاجه وفي توازنه كون الكتابة عملية عضلية عصبية كالإدمان على الكحول ومرض ضعف النطق والبرنويا وغيرها، توجد دراسات حديثة ونادرة جدا في موضوع الجرافوثيرابي أشهرها دراسة خبيرة الخطوط جانيت فن التي درست على مدى ٨ سنوات العديد من الحالات المرضية المثبتة واكتشفت بعض الدلائل والمؤشرات على المرض أو الاعتلال حتى قيل أن يصل الأطباء إلى نوع المرض وتشخيصه ومن ضمن هذه الأمراض: مشاكل البصر والرؤية، أوجاع الأذن، النوبات أو الجلطات، السرطان، الفتاق الفوهي، إتهاب الرئتين، وغيرها. توجد دراسات غير علمية وغير مثبتة في أمريكا حول دلالات بعض الخطوط على أمراض الجهاز التنفسي وهي دراسات جاءت أغلبها كنوع من الحشو وسد بعض الفراغات في الجرافوثيرابي ورغبة في الإتيان بشيء جديد وأصبحت هذه (الدراسات) محط نقد وسخرية من المتخصصين.

هل صحيح أن درجة دقة تحليل الشخصية من خلال الخط تصل إلى ١٠٠%؟

هذه النسبة مبالغ فيها بشكل كبير جدا. لا يوجد أي فن أو اختبار أو مقياس يقيس أو يحلل الشخصية بكافة صفاتها البسيطة والمركبة ويتنبأ بسلوكياتها على ضوء المعطيات بمعدل دقة يصل إلى هذه النسبة. تتفاوت مقاييس تحليل الشخصية في نسبة الدقة التي تتوقف على نوع المقياس أو نوع اختبار التحليل وتمكن الشخص المحلل. إن دقة تحليل الخط تتراوح عادة ما بين ٧٥ إلى ٨٥ في المائة في أغلب الأحوال وقد تصل الدقة إلى ما يقرب من ٩٠% وأكثر في بعض الأحيان لكن يستحيل أن تبلغ الدقة ١٠٠% لأي اختبار يحلل النفس البشرية. إن الإدعاء بالوصول إلى هذه الدقة مرده في الغالب إلى انتهاج منهج التعميم في التحليل الذي يجعل التحليل ينطبق على أي شخص كان. كثير من المهتمين في تحليل الشخصية يتعلمون أكثر من مقياس أو اختبار أو فن من فنون تحليل الشخصية ليمتلكوا أدوات أكثر يمكن استخدامها معا لتمكنهم من الوصول إلى نسبة دقة أعلى حول تحليل الشخصية لأن لكل اختبار أو فن مآخذ وعيوب وأوجه قصور ونسبة معينة من الدقة. في فراسة الوجوه تكاد تكون الدقة مقاربة لما سبق فليس كل من تعلق جبينه سجدة تقى وورع وليس كل من في ذقنه نونه لعوب ومتودد ويمتاز بحسن المظهر وليس كل من تحوي تقاطيع وجهه خطوط الحزن ومن أسرع فيه الشيب قد عاين الحزن والغضب في أغلب أوقات حياته وليس صحيحا أبدا أنه كلما تعاضمت لحية الرجل ازداد حمقا وغفلة كما ورد في وصف صفات من يتسم بالحمق في كتاب ابن الجوزي "أخبار الحمقى والمغفلين" وليس دقيقا جدا أن نقول لكل شعب أو جنس أو عرق شخصيته العامة التي يتميز بها كما ورد في بعض كتب العرب الأولين وفي مذكرات ونظريات بعض علماء الإنسان الغربيين وبعض المهتمين في الفراسة.

مما سبق يجب أن نؤكد على أن مقاييس تحليل الشخصية مختلفة جدا ومتباينة في الدقة وعليه يجب على المهتم فعلا بتحليل الشخصية الإمام بأكبر قدر من هذه التحليلات والمقاييس. هناك عشرات المراجع والمقالات والبرامج الحاسوبية المتقدمة التي استخدمها والتي تتعرض لأغلب هذه الاختبارات كقياس الاتجاهات النفسية والاختبارات الإسقاطية واختبارات المواقف المقننة ومقاييس التقدير وغيرها وأعتقد أنها فعالة جدا إذا استخدمت بشكل تكاملي خاصة وأن تحليل الخط يحلل بعض صفات الشخصية وليس جميعها. إن الفراسة التي يتعلمها الإنسان أو يتحصل عليه بالتجربة والممارسة والتدريب مهما كانت لها درجة من الدقة وتحتمل الصواب والخطأ ما عدا الفراسة الربانية الذي هو نور يقذفه الله في قلب العبد فيفرق بين الحق والباطل والطيب والخبيث.

هل يمكن استنباط أحد أنماط الشخصية حسب مقياس هيرمان للهيمنة الدماغية Herman أو الأنماط التسعة Enneagram أو أنماط مايرز-بيرغر MBTI أو الأنظمة التمثيلية Representational systems من الخط؟

نعم يمكن ذلك وتوجد دراسات مختلفة منشورة في هذا الموضوع لكن أغلبها متباين كثيرا في الدقة ويعوزه الدليل العلمي في رأيي الشخصي وقلة من هذه الدراسات تعتبر مقبولة وتحتاج المزيد من التأكيد.

هل القواعد الأساسية لتحليل الخط العربي تختلف عن تلك الموجودة في اللغات الأخرى كالإنجليزية؟

لا، القواعد الأساسية ثابتة والفروقات تكون في بعض الجزئيات وبعض التفاصيل فقط. لقد حلل بعض المحللون الأوروبيون والأمريكيون الخط العربي قبل أن يعرف العرب أن هناك علما اسمه تحليل الخط بعشرات السنين.

هل هناك مدارس مختلفة لتحليل الخط؟

هناك طرق كثيرة في التحليل وعموما فإن تحليل الخط ينقسم بشكل عام في الوقت الحالي إلى مدرستين أو منهجين رئيسيين: منهج التحليل الجشتالت **Gestalt approach** أو الجرافولوجي الشمولي **Holistic graphology** الذي يتبع المدرسة الألمانية **German school** ومنهج دراسة الطابع المميز للحروف **Trait stroke approach** أو **Atomistic** الذي يتبع المدرسة الفرنسية **French school** ويسمى كذلك منهج المؤشرات الثابتة **Fixed signs** أو منهج الشكل المميز للحرف **Trait strokes** وهناك من يضيف المدرسة التكاملية **Integrative graphology** ومثالها الجرافوأناليسيس **Graphoanalysis** الذي يركز على دراسة خصائص الحروف والصفات المرتبطة بها وهناك من يضع المدرسة الفرنسية والجرافوأناليسيس تحت المدرسة التكاملية تمييزا لهما عن مدرسة أخرى يضيفونها هي المدرسة الرمزية **Symbolic**. لقد تعلمت كل هذه المدارس وشخصيا أفضل وأميل جدا إلى المدرسة الألمانية أو منهج التحليل الشمولي (الجشتالت) الذي يركز على الحركات والمسافات وصورة الخط الكاملة إذ أنه لا توجد صفة تفهم مجردة لوحدها بل من السياق الكلي بينما المدرسة الفرنسية تركز على أشكال الحروف وترى أن لكل شكل دلالة مفردة أي (أن هذا الشكل المفرد يدل على معنى هذه الصفة المفردة **This means that**). من وجه نظر المحللين المحترفين وعلماء النفس الذين يتناولون تحليل الشخصية من خلال خط اليد بطريقة علمية هذه الأيام فإن الاعتماد الكلي على أشكال الحروف ودلالاتها المفردة في التحليل يمكن أن يكون لغرض الترفيه والمتعة لكن ليس للدراسات العلمية والتحليل الجاد وهذا هو التوجه الحديث لأغلب الدارسين الجادين في العالم لعلم تحليل الخط، وكما يقول الباحثون في هذا المجال فإن تحليل الشخصية من خلال الخط يجب أن يكون تحليلا لسلوك كتابة الشخص وسلوك حركاته ودلالات مجموعة العوامل متفاعلة مع بعضها البعض لتكوين صورة كاملة وشاملة عن الشخصية وليس تحليل الرموز والأشكال بشكل مفرد فقط والاجتهاد في وضع تفسيرات عشوائية للأشكال الطارئة الجديدة للحروف. كما يؤكد هؤلاء الباحثون بأن الرموز ودلالاتها تكون أكثر جدوى عند دراسة رموز العقل اللاواعي ورسالته عبر الشخبة والرسوم أما الخطوط والأحرف والتواقيع فلا أساس علمي ثابت لها لكن قد تكون ذا أهمية كبيرة في المضاهاة. شخصيا، أحيانا ما أقوم بدمج المدرستين معا كما درست مع الحذر من الاعتماد الكبير على الصفات ومعانيها المفردة الذي تنتهجه المدرسة الفرنسية وأقوم بأخذها كمجرد معلومات ثانوية فقط ويتم ذلك بشكل إحصائي بالاستعانة بأكثر من تطبيق وبرنامج حاسوبي متقدم بالإضافة إلى بعض الجداول والفورمات المعدة لذلك.

هذا الموضوع يقودنا إلى سؤال مهم وهو هل توجد مدرسة أو علم تحليل خط صيني و آخر روسي وآخر أمريكي وآخر هندي وآخر إيراني وآخر باكستاني وآخر عربي وآخر برازيلي...الخ؟ وهل علم تحليل الخط حق أدبي لشخص ما أو مؤسسة ما؟ الجواب على السؤالين: لا، لا يوجد علم تحليل خط خاص بالعرب وآخر خاص بالأمريكان وآخر خاص بالصينيون..الخ تماما كعلم النفس وأغلب العلوم الأخرى فهي علوم عامة ومتاحة للجميع ولا تتول حقوق العلم لأحد سواء أكان شخصا أو مركزا وإلا لظهر لنا كل يوم شخصا يدعي أنه أول من نقل علم النفس إلى العربية وآخر يقول أنا مالك حقوق علم الاجتماع ولكن بالعربية! علم تحليل الخط يحلل الخط أيا كان نوعه ولغته وهناك محللون أجانب أعرفهم شخصا قد حللوا خطوط العديد من الزعماء والشخصيات العربية دون أن يجيدوا اللغة العربية، فيكفي معرفة شكل حروف النسخ العربية ونطاقاتها الثلاث لعمل تحليل جيد للشخصية. لدي بعض المراجع والمقالات التي نشرها محللون بشكل شخصي أو عن طريق جمعيات وروابط والتي تذكر العديد من المحاولات الجادة وغير الجادة التي قام بها المحللون الأمريكيون والأوروبيون والإسرائيليون لتحليل بعض عينات الخطوط العربية وهناك الكثير من المحللين الغرب الذين ألفوا في تحليل الخط وتطرقوا لبعض الملاحظات في تحليل الكتابة التي تبدأ من اليمين لليسا ومن ضمنها العربية. باختصار تحليل الخط علم وفن عالمي عام و واسع وليس تقنية جديدة مطورة أو مقالة علمية أو كتاب من تأليف شخص محدد.

نسمع عن: حلل شخصيتك من حرف اسمك الأول ومن اسمك ومن رقم هاتفك المحمول ومن رنة هاتفك ومن نوع سيارتك ومن نوع فاكهتك المفضلة ومن حيوانك المفضل...الخ، فهل هذا نوع من الفراسة وتحليل الشخصيات؟

لا، هذه الأنواع من الاختبارات الخاصة بالشخصية يكون الغرض منها في الغالب الترفيه Fun personality tests. بعض الاختبارات تبدو في الوهلة الأولى كاختبارات طريفة لكنها تكون قد أجريت حسب الطرق العلمية ونشرت كمقال أو بحث علمي كارتباط الألوان بالشخصية (سيكولوجية الألوان) وارتباط الأشكال الهندسية بالشخصية وغيرها. على سبيل المثال عندما درس العلماء شكل الأظافر والانطباع عن شخصية الشبان وجد العلماء أن الشبان الذين تكون أظافرهم طويلة مهملون أو مؤجلون في طبيعتهم ويفوتون الفرص أكثر من غيرهم وإذا كانت مع ذلك غير نظيفة أشار إلى قلة اهتمام في النظافة الصحية الشخصية بشكل عام. قد يبدو ذلك منطقيا ومقبولا ولكن لا يمكن تعميمه على النفس البشرية. وللأسف، أن بعض العامة والجهلة من الناس أو غير المتخصصين اختلطت عليهم الأمور فأصبحوا يرون أي تحليل وإن كان علميا هو من هذا الباب.

يسأل شخص عن التفرس في وجوه الأفارقة والصينيون مثلا كيف يتم وهم متشابهو الملامح؟

غالبا ما نشاهدهم كذلك وهم يبادلونا نفس الإحساس والشعور. يمكن التفرس في وجوههم فهي غير متطابقة ١٠٠% وهذا الفرق بين رأي المتخصص والشخص العادي.

هل فنون الرقص من علم الإيماءات والحركات؟

نعم، لأن الرقص حركات وللحركات دلالات ومعاني يمكن تفسيرها وهي تختلف من ثقافة لأخرى، وهناك دراسات وأبحاث مقارنة بين الشعوب منشورة في العديد من مجلات علم الإنسان Anthropology حول هذا الموضوع وحول مواضيع أخرى متصلة بالحركات والاختلافات الثقافية Cultural differences.

يقول شخص: الفراسة لا تصدق دوما، فمثلا حك الأنف ليس دوما دليل كذب؟

صحيح، كما أن كلمة (صحيح) ليست بالضرورة معناها (صائب) فقد تعني (معافى) إذن لا بد أن تفهم الحركة من السياق العام كالجمل والكلمات فكلاهما لغة أحدهما منطوقة والأخرى غير منطوقة.

يقول شخص: لقد قرأت عن الفراسة لكن لم أرى تحسن في قدرتي على قراءة الآخرين؟

قبل العلم والتعلم يفضل أن يكون هناك نية صادقة واستعداد فطري ثم ممارسة وتدريب. يكون المؤمن الصادق أكثر استعدادا إذا كان نقي السريرة أبيض القلب. إن الفراسة في الأشخاص المرتبطين بالمادة وشهوات الجسد وملذات الدنيا تكاد تكون معدومة. إن الفراسة علم لا يتعلم بقراءة الكتب فحسب ولكن بالدورات المتخصصة تحت يد خبراء وقراءة كتب تدريبية متخصصة والممارسة. إن أكثر الذين يتحدثون عن الفراسة في الوطن العربي في العصر الحديث هم هواة في الغالب جمعوا بضعة مقالات أو نقلوا من كتب عامة أو أنهم من ممارسي الشعوذة والدجل وألفوا في فنون أخرى كقراءة الكف والأبراج والأفلاك والحاسة السادسة. إن أفضل الكتب والدورات التي أعتقد بقوة تأثيرها هي تلك التي يعدها ويؤلفها مدربين لهم علاقة بالعلم والتصقوا بتطبيقات هذا العلم كرجال المخابرات والمحققين وعلماء النفس والإنسان.

ظهرت مقاييس في تحليل الشخصية سواء عامة أو في طرق التفكير أو القيادة فهل هي من الفراسة؟

في الغالب لا، لأن الشخص المقابل يقوم عادة بملء استبيانات معدة مسبقا ثم تحلل بعدها شخصيته أو قد يتطلب التحليل الاتصال المباشر وقد يملأ الشخص الاستبيانات بدون جدية أو بمعلومات غير صحيحة أو يجيب إجابات عشوائية مما يؤثر بشكل كبير على صحة التحليل ودرجة دقته في أحيان كثيرة. في الفراسة يمكن أن

يجمع الشخص مابين النظرات السريعة والتحليل لكني أعتقد أن الدمج ما بين النظرات الفاحصة والإستبانات يمكن أن يؤدي إلى نتائج جيدة للغاية.

هل الفراسة تقرأ الغيب والطالع؟

لا، لا تقرأ الغيب أو الطالع كما تدعي علوم وفنون أخرى كالفلك والتنجيم وقراءة الفئجان وقراءة الكف والذي يدعي ذلك فهو إما جاهل أو يتعامل مع الشياطين والسحر.

هل يمكن معرفة صفات الإرهابيين والمتشدديين والانتحاريين والقتلة والمجرمين عن طريق الفراسة؟

نعم يمكن ذلك وفي حدود معينة وخاصة عن طريق الخط ولكن يجب أن يتبع ذلك تحليلات مطولة ودقيقة جدا تدرس الخط بشكل تكاملي وتتعرض للعديد من العينات لكن ليس من الممكن أن يتم قراءة سلوك هؤلاء الأشخاص على وجه الدقة. لهذا السبب نجد أن الإرهابيون ومن يسانداهم مثلا يخشون من قوة وتأثير تحليل وفحص الخطوط ويحرصون على عدم ترك أدلة تابعة لهم تكشف شخصياتهم العميقة كرسائل الفتاوى التكفيرية والمحرضة على الإرهاب والتهديدات المكتوبة باليد ويستعوضون بأمور أخرى كالأشرطة المسجلة صوتيا أو الرسائل المطبوعة أليا لتوصيل تلك الرسائل التهديدية أو الفتاوى.

يقول شخص: في فراسة الألوان وسيكولوجيتها أجد أنني اختار جميع الألوان دون انحياز للون معين فأنا أكره لبس اللون الأبيض في الشتاء وأفضله في الصيف فهل لفراسة الألوان القدرة على تحليل شخصيتي؟

نعم، لا بد من وجود لون ترتاح له أكثر من غيره ليس في اللباس فقط وإنما بشكل عام. هناك عشرات بل مئات الدراسات والأبحاث المثبتة التي أكدت ارتباط الألوان بالشخصية لقد درس الكثير من الفلاسفة والعلماء تأثير الألوان على الصحة والسلوك لعل أبرزهم أرسطو وأبو قراط والرازي والطبيب السويسري فون وغيرهم. في أعوام ١٩٢٠ اهتم العديد من العلماء أمثال يوهانز في ألمانيا بتأثير الألوان على العواطف وتمكن عالمان نفسيان أمريكيان في سنة ١٩٣٢ وهما جيراد و هيس من اكتشاف تأثير الألوان على النفس والمشاعر وأثبتوا أن للون الأزرق تأثيرا مهدئا على الأشخاص وأن اللون الأحمر هو لون مثير ومحفز. كان ذلك بعد اكتشافات تأثير الألوان في العلاج التي توصل لها عشرات الباحثين أمثال الدانمركي نيلز الذي أثبت أن لطاقة الأشعة فوق البنفسجية تأثيرا قاتلا للبكتيريا فاستخدم هذا اللون كطريقة لتطهير الجروح والإسراع في إلتئامها كما تم استخدام اللون الأحمر في الحد من تكون ندوب مرض الجدري، وأثبت العلم أهمية الضوء في عملية الهضم وتكوين فيتامين د الهام جدا للجسم. تلى ذلك مئات الأبحاث حول العالم حول موضوع تأثير الألوان النفسي ففي كاليفورنيا درس باحثون ديناميكية انسجام الألوان وتمكنوا من ربط الألوان بالشخصية. توصل باحثون بعدها في جامعة ديربي في بريطانيا من أن تأثير الألوان على الشخصية مرتبط بعلاقات حسابية لم تتناولها الدراسات السابقة كما درس عشرات علماء النفس تأثير ألوان الأزياء الموحدة وتناول العديد من علماء الإنسان تأثير الألوان كرموز في الثقافات والأديان والمذاهب والأعراق المختلفة، ودرس علماء الطب التكاملية والطاقة الحيوية تأثير الألوان على حالة الإنسان النفسية والصحية وأثبتوا ذلك عبر دراسة الهالة المحيطة بالجسم. اشتهر بعض الباحثون باختباراتهم لدعم الآثار النفسية للألوان من أبرزهم د. ماكس لوتشير وتوالت الأبحاث في معاهد وجامعات مختلفة من العالم كأبحاث جامعة مانشستر في إثبات تأثير الضوء في معالجة الأمراض الجلدية وفي جامعة ويلز في مجال الزراعة والثروة الحيوانية في إثبات علاج اضطرابات الحركة والنشاط في الدجاج اللحم بالألوان وأبحاث مركز الخدمة الزراعي الأمريكي في كارولينا الشمالية في مجال تأثير الألوان في تحسين نكهة المزروعات وأبحاث جامعة بينسيلفانيا في تأثير الألوان على مكافحة الحشرات وفيروسات النباتات بالإضافة إلا مئات الأبحاث المثبتة في العديد من المؤسسات البحثية الكبرى في العالم والتي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا مما يؤكد على أن للون تأثيرا على النفسية والشخصية والصحة وكل شيء حولنا.

يقول شخص: أن معرفة الشخصية من وضعية النوم غير صحيح أو غير دقيق، فما هو الصواب؟

هي دراسات علمية- نذكرها كغيرها- أثبتت ذلك للكشف عن (بعض) جوانب الشخصية من الوضعيات سواء الوقوف أو الجلوس أو النوم أو الاسترخاء، والدراسات عموماً قابلة للنقد أو الإثبات بدراسات أخرى علمية ولا يمكن لأحد أن ينسفه برأي أو وجهة نظر متسرعة وهي بالتأكيد ذات درجة دقة معينة.

يقول شخص: إن عمليات التجميل ضربة موجعة للفراسة (يقصد فراسة الوجوه) ما رأيك؟

لا تتغير الرأس أو الجمجمة ومحجر العين والفكين وعرض الجبهة وحجم الأذنين ويكون التغيير في الحواجب والشفاة والخدود والتقاطيع فعند قراءة الوجه كالكتاب يكون العنوان ثابتاً والفهرس ثابتاً ويحصل التغيير في المحتوى الداخلي فعمليات التجميل لا تؤثر تأثيراً كبيراً خاصة أن علم فراسة الوجوه لا يقرأ ملامح الوجوه فقط بل يقرأ تعبيراتها في أحوال نفسية وشعورية وعقلية ويفسر ذلك ودلالاته على الشخصية. إن التغيير الكبير في الوجه يمكن أن يحدث انطباعاً زائفاً لدى المتفرس ولدى الجميع بلا استثناء لذلك فإن عمليات التجميل لغير ضرورة محرمة كما أن تغيير الحواجب ووصل الشعر والوشم.. الخ موجب للجنة الله تعالى كما ورد في أكثر من حديث نبوي، وفيه تغيير لخلق الله وفيه كذب وتدليس. لوحظ كذلك أن بعض الأشخاص الذين تتغير ملامحهم بشكل شديد وواضح قد يؤثر ذلك في شخصيتهم وتظهر بهم طابع جديدة يمكن ملاحظتها.

يقول شخص: إن الكمبيوتر ساهم في استبدال الأوراق والكتابة على الورق وهذا ما سيلغي أو يقتل من أهمية تحليل الخط، فما هو رأيك؟

غير صحيح، إن ثورة الكمبيوتر لم تستبدل الأوراق كلية ولكن قللت من استخدامها ثم أن أنواع من الكمبيوترات والأجهزة الأخرى تتيح الكتابة بخط اليد عن طريق أداة أو قلم خاص كالكمبيوتر الكفي والكمبيوتر اللوحي وبعض الهواتف الذكية والمنظمات الشخصية حيث تحوي أغلبها تقنية التعرف على الخطوط المكتوبة باليد. حالياً يوجد برنامج وحيد لتحليل الشخصية بشكل آلي من خلال الخط المسحوب بالسكانر كصورة وأعتقد أنه في المستقبل سيتم استغلال تقنية التعرف على الخطوط في برمجة تطبيقات متقدمة لتحليل الشخصية من خلال الخط المكتوب من خلال القلم على شاشة الكمبيوتر الكفي أو اللوحي أو المنظم الشخصي. حتى الكتابة المطبوعة آلياً عن طريق لوحة المفاتيح يمكن دراستها على ضوء علم الجرافولوجي وإتيكيت الإنترنت العالمي وإتيكيت التواصل الإلكتروني وتوجد بضعة دراسات منشورة حول هذا الموضوع.

ما فائدة برامج تحليل الشخصيات من خلال الملامح والخط وهل هي فعالة وما علاقتها بالفراسة؟

توجد العديد من البرامج والتطبيقات سواء في تحليل الخط أو الوجوه أو الألوان. بعضها للمستخدم العادي الذي لديه خلفية بسيطة وبعضها للمحترفين والمتخصصين وبعضها مصمم لوظائف خاصة كالمخابرات وهي تتباين في درجة فاعليتها بحسب تصميمها وعمق محتواها وخياراتها وبحسب تمكن الشخص من استخدامها وخلفيته كما أن بعضها له القدرة على حفظ المعلومات في سجلات وقواعد بيانات وإخراج تقارير مفصلة ومطبوعة. في التفرس تكفي النظرات في أخذ انطباع وتحليل سريع ومع العديد من العينات يحتاج الشخص المتفرس إلى التكنولوجيا لمساعدته في بعض النواحي بالإضافة إلى إمكانية حفظ وأرشفة المعلومات وتداولها وتوفير الوقت والجهد شأن ذلك شأن الكثير من أنشطتنا الحياتية، إن التحليل باستخدام التطبيقات الحاسوبية وخاصة المتقدم منها يقلل بشكل كبير من اللمسات الشخصية الإضافية التي يضيفها المحلل على التحليل إذا قام به يدوياً وتتم هذه اللمسات بشكل واعي أو لا واعي وقد تساهم في خفض دقة التحليل وخفض موضوعيته أو المساهمة في تسطيحه.

أجريت دراسة بحثية وقدمت في مؤتمر رابطة علم النفس الأمريكية American Psychological Association's annual convention حول تحليل الشخصية من خلال الخط وتم القيام بها بشكل علمي دقيق بالاستعانة ببعض التطبيقات الحاسوبية المتقدمة في تحليل الخط وخلصت أن تحليل الخط يعتبر أداة موثوقة لتحديد صفات الشخصية كالأمانة والاستقرار العاطفي والحكم على الأشياء، ومخاطر سوء استعمال العقاقير والمواد المخدرة والمسكرات وغيرها.

نشر باحثان في عام ٢٠٠٥ بحثا في مجلة تصدرها كلية علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات بجامعة مالايا **Malaya** في كوالالمبور في ماليزيا وتناول بحثهم مراجعة لبرامج تحليل الخط المتوافرة واستعرضوا في هذا البحث تحليل الخط وأهميته وناقشوا مجموعة من البرامج وإمكاناتها وأوجه التطبيقات فيها.

ما رأيك بالدورات التي تتحدث عن أنماط الشخصية أو كيف تتعامل مع البشر؟

أسماء الدورات هي مجرد أسماء لتسويق الدورة والعبرة هي في أي مجالات الفراسة سوف يتعلم المتدرب؟ ومن هو المدرب؟ وما هي خلفيته عن علوم الفراسة؟ ومن أين تلقى تدريبه؟ وما مدة الدورة؟ كذلك فإن دخول دورة واحدة في علم أو فن واحد سيعطي الشخص أداة من أدوات الفراسة وليس كل الأدوات كما أن هناك من أضاف لعلوم الفراسة جزينات أخلت به وساهمت في ضعفه ويجب تنقية علوم الفراسة منها خاصة أن بعضا ممن ينسبون أنفسهم لهذه العلوم من الغرب والعرب يخلطونها بالأفلاك وقراءة المستقبل بل وصل الحد أن ينشر البعض من العرب المسلمين في مقابلاتهم مع الصحف والمجلات ووسائل الإعلام الأخرى (تحليلاتهم) وأن لديهم القدرة على قراءة مستقبل الساسة والفنانين والشعراء والتنبؤ بمدى نجاح أعمالهم وتشخيص أمراضهم المستقبلية على ضوء وجوههم وملامحهم.

بعض مهارات تحليل الشخصية الحديثة لا تتعرض لها كتب علم التحليل النفسي التقليدية إذ أن لها مؤسسات ومعاهد وجامعات وروابط ترعاها وتقدمها على شكل دورات ذات مستويات يمر من خلالها المتدرب بسلسلة من التقييمات المكثفة وتمنح شهادة الاجتياز لجنة تحكيم خاصة تشرف على التقييم ويوقع عليها عادة أكثر من مدرب أو متخصص وفق معايير وضوابط معينة.

يمكنكم تحميل المزيد من الكتب الحصرية والرائعة بجودة عالية على موقع

<https://jadidpdf.com>